

صلاة تحية المسجد أثناء خطبة الجمعة | الحديث 53 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت؟ قال لا قال صل ركعتين. نعم - [00:00:00](#)

وفي المثل المشهور في هذا الباب يقولون اذا قاتلت يعني فاغلب فان لم تغلب فاغلب وهو يعني المكر بالعدو خديعة العدو. نعم والقصص في التاريخ كثيرة في هذا. ولها توفر على المسلمين وجيوش المسلمين. كثير من المؤونة والشدة تحصل بالقتال - [00:00:19](#)

معروف قصص الصحابة في هذا رضي الله عنهم. حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر رضي الله عنه. الحديث دخل رجل يوم الجمعة يوم الجمعة والنبي يخطب هذا الثابت في الصحيحين - [00:00:44](#)

الليث عن ابي الزبير جابر والنبي قاعد يحتمل قعوده قبل الخطبة ويحتمل قعوده والصواب ان هذه رواية من معنى وانه والنبي يخطب. لان استدلال بهذا بعضهم ان قوله قاعد قالوا انه صلى والنبي قاعد. ما صلوا النبي والصواب والنبي يخطب وهذا ثابت الصحيحين. وهذا واضح فالنبي قطع خطبته وكلم عليه الصلاة - [00:00:58](#)

الصلاة والسلام. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت؟ اصليت قال لا. قال لا قال صلي ركعتين صلي ركعتين وهذا صريح في ان من دخل ولم يخطب ان يصلي ركعتين - [00:01:22](#)

وان هذه تحية المسجد واذا كانت تصلى حال الخطبتين وصلاتها في الاوقات الاخرى من باب لان هذا وقت خطبة هو اجتماع في يوم الجمعة فالامر اكد ولهذا قطع النبي خطبته وقال صلي ركعتين - [00:01:43](#)

وجاء هنا عند عند جاء في رواية عند ابن ماجة عن النبي قال اصليت قبل ان تجلس ان تجلس وهذا رواية اشار ابن كثير الى ان وهم صليت نعم. قبل ان تجي قبل ان تجي. اشار الى انه وهم وانها قبل ان تجلس - [00:02:06](#)

دل بها بعضهم بما بان قالوا انه اذا صلى في بيته فلا يصلي تحية المسجد هي ان ثبتت فهي مصحفة من قوله كما نبه على ذلك المجزي ثم نقله عن ابن كثير وانه يعني قبل ان تجلس - [00:02:37](#)

ولهذا جاء رؤية مسلم انه قال عليه وهو صريح اذا دخل احدكم ويخطب فليصلي ركعتين وليتجاوز فيهما ماذا يقول ذلك لانه هذا يستغرب في الحقيقة حينما يتأول بعض اهل العلم هذا الخبر صريح كلام واضح يعني لا لا - [00:02:54](#)

في هذا الحديث صليت ثم الرواية في صحيح مسلم اذا من قوله اذا دخل احدكم والامام يخطب فليصلي ركعتين وليتجاوز فيهما ماذا بعد هذا؟ ما هناك الا التسليم. لكن هناك يعني وجوه من الردود والاجوبة. بعضهم متكلف وبعضهم - [00:03:16](#)

فباطل عن هذا الخبر والصواب ما دل عليه هذا ما دلت عليه الروايات الصريحة الواضحة في انه يصلي ركعتين صلي ركعتين وقد يستدل به ايضا على ان مستمع للخطبة يرد السلام ويشمت العاطس لانه اذا كان - [00:03:39](#)

اذا دخل المسجد يصلي ركعتين مع ان رد السلام اوجب من ركعتين. تشميت العاطس اما واجب كفائي او عيني هو اعطت النصوص ومع ذلك ابغى يصلي ركعتين فاجابة السلام. وتشميت العاطس اولى. لانه حين يصلي ركعتين ينشغل - [00:04:03](#)

اشد من انشغال من يرد السلام مجرد قول وعليكم السلام يرحمك الله كلمة يسيرة لا ينشغل بها اما انسان يصلي يصلي ركعتين ويقرأ

فيهما لا شك انه ينشغل ومع ذلك امر النبي يصلي. ثم هي حركات قد يشغل غيره - 00:04:26

لهذا كان الصواب انه يشمت العاطس ويرد الا انا انه يقال ما يشمت اي عاطس ولاد السنة فلو انه مثلا سلم انسان وسمعه من بعيد

مثلا ولو رد الشاب ترتب عليه تشويش واشغال - 00:04:46

الاقرب والله اعلم انه يبني الامر على او يكون حق الرد لمن كان قليل منه كذلك لو عطس انسان بعيد عنه فلو شتمته يشغل غيره انما

لو كان قريب منه - 00:05:05

العاطس والمسلم ولا يحصل اشغال لا له ولغيره فانه يرد عليه كما تقدم. نعم - 00:05:18